

كيف يقوم سحرة فرعون بعمل معجزات تشبه ضربات الرب ؟ وبأي قوة ؟ خروج 7-8

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في سفر الخروج ان سحرة فرعون قاموا ببعض الضربات والمعجزات مثل تحويل عصيهم الي
ثعابين والماء الي دم واخراج الضفادع فكيف يسمح الله لسحرة فرعون ان يفعلون اشياء تشبه
ضربات وبأي قوة فعلوا ذلك ؟

الرد

اولا فعل السحرة هذه الاعمال بمساعدة ارواح شريره وهي ليست معجزات فالشيطان قادر علي
التغير

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 11: 14

وَلَا عَجَبَ. لَأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ!

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي 2: 9

الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ كَاذِبَةٍ،

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 13: 13

وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قَدَّامَ النَّاسِ،

فهو خدع حواء بتشكّل علي هيئة حية

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 11: 3

وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تُفْسِدُ أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ.

سفر التكوين 3: 1

وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أُخِيلَ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرَأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»

سفر إشعياء 27: 1

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لُؤْيَاثَانَ، الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لُؤْيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيةَ، وَيَقْتُلُ النَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 20: 2

فَقَبِضَ عَلَى التَّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ،

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 16: 14

فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةِ آيَاتٍ، تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ، لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ
ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

فهو متحوي متغير يتشكل حتي في شبه ملاك نور فهو مع سحرة موسي عمل امور تخدع

ولكن ندرسها معا لنفهمها

سفر الخروج 7

7: 10 فدخل موسى و هرون الى فرعون و فعلا هكذا كما امر الرب طرح هرون عصاه امام
فرعون و امام عبيده فصارت ثعبانا

7: 11 فدعا فرعون ايضا الحكماء و السحرة ففعل عرافو مصر ايضا بسحرهم كذلك

7: 12 طرحوا كل واحد عصاه فصارت العصي ثعابين و لكن عصا هرون ابتلعت عصيهم

فيقول لنا الكتاب المقدس ان السحرة بسحرهم

وهي في العربي نفس الكلمة ولكن في العبري كلمتين مختلفتين

الاولي سحر او سحره

H2748

חַרְטֹם

chartôm

khar-tome'

From the same as [H2747](#); a *horoscopist* (as *drawing* magical lines or circles): - magician.

فهم العارفين بالارصاد وامور العلوم و السحر بانواعه

وهي اتت من فعل

H2747

חרט

cheret

kheh'-ret

From a primitive root meaning to *engrave*; a *chisel* or *graver*; also a *style* for writing: - graving tool, pen.

وهي تعني يشكل او يكتب

اما الكلمة الثانية بسحرهم

H3858

להט

lahat

lah'-hat

From [H3857](#); a *blaze*; also (from the idea of *enwrapping*) *magic* (as *covert*): - flaming, enchantment.

اشتعال ومشتعل وسحر وتغطيه

وهي اتت من فعل

H3857

להט

lâhaṭ

law-hat'

A primitive root; properly to *lick*, that is, (by implication) to *blaze*: - burn (up), set on fire, flaming, kindle.

يلتهب ويحرق ويضمّر نار ويلهب

ونفهم من هذا التعبير انه قوه شيطانية ناريه جعلت العصي تتحول الي ثعابين

وهي انت مرتين فقط في تحويل عصي السحره وفي وصف سيف الكاروبيم حارس شجرة الحياه

القوا عصيهم فصارت وتساوي معني تحولت واصبحت فالارواح الشريره التي تصاحبهم تتشكل علي شكل عصي في ايديهم ويتحولون الي شكل ثعابين وهذا هو اقرب واعتقد واصح تفسير ولكن يوجد تفسيرات اخري

وقد يكونوا دربوا حيات ليكون شكلها كعصي بطريقه انها بالفعل حيات كما يفعل سحرة اليوم من جعل بعض الاشياء متجمده ولما تلمس الارض تنتثي وايضا صنع ساحر شيء مثل ذلك وهو تغطية تمساح صغير بشمع بطريقه ما بزاويه معينه يتحرك وبزاويه اخري يتصلب

وقيل ان بضغط علي عنق الحيه في منطقه محدده اسفل الرقبه بقليل تتصلب ومتي ازيل الضغط تعود مره اخري

وهذه صوره ثعبان حي ولكنه متخذ شكل عصاه



او قد يكون شياطين متلبسه في حيات تجعلها وقت متخشبه ووقت اخر تتحرك مثلما دخلت الارواح الشريرة في الخنازير

فهو ليس او هام وتهيوأت ولم يخلقوا ثعابين من عصي ولكن موقف حدث من فعل الشيطان ولهذا كان رد فعل لما فعلوا ذلك ان عصي موسى ابتلعت عصيهم فهو موقف فعلوا فيه امر سحري بالارواح الشريره التي اتخذت شكل عصي تتحول الي ثعابين ولهذا استلزم رد فعل لظهار فرق بين قوة الله وعملهم . لان عصا موسى هي عصا حقيقية تحولت الي ثعبان حقيقي رغم انها عصا فعلا لهذا التهمت خدع السحره

وفي الضربه الاولى ضربة التحويل الماء الي دم

7: 20 ففعل هكذا موسى و هرون كما امر الرب رفع العصا و ضرب الماء الذي في النهر امام عيني فرعون و امام عيون عبده فتحول كل الماء الذي في النهر دما

7: 21 و مات السمك الذي في النهر و انتن النهر فلم يقدر المصريون ان يشربوا ماء من النهر و كان الدم في كل ارض مصر

7: 22 و فعل عرافو مصر كذلك بسحرهم فاشتد قلب فرعون فلم يسمع لهما كما تكلم الرب

7: 23 ثم انصرف فرعون و دخل بيته و لم يوجه قلبه الى هذا ايضا

7: 24 و حفر جميع المصريين حوالي النهر لاجل ماء ليشربوا لانهم لم يقدرُوا ان يشربوا من ماء النهر

ويخبرنا العدد ان كل الماء في النهر فقط تحول الي دم وهو تحول بالفعل الي دم اما الابار فبقي فيها ماء حتي لو كانت قريبه من النهر والسحره حولوا الماء الي دم ولكن لم يستطيعوا ان يفعلوا العكس وهو تحويل الدم الي ماء

ويوجد امكانيه كبيره ان يخدعوا عن طريق ان يمزجوا بعض الماء من ابار بماء من النهر فيتحول الكل دم او بخدعه كيميائيه ييتحول المياه الي لون احمر قاني ويتغلظ مثل التجلط فبالفعل لو خلط ماء به كاشف حموضه لونه شفاف باي حمض مثل عصير ليمون او خل لتحول الملحلول كله فجأه للون الاحمر او العكس مثل الفينوفيثالين الشفاف في ماء لو تحول الي القلويه باضافه اي ماده قلويه يتحول الي اللون الاحمر فيتحول الماء من شفاف الي احمر وايضا في بعض درجات الحموضه او القاعديه ممكن يجعل محلول رائق الي انه يتحول الي كلويد او معلق يشبه التجلط الي حد ما . وبخاصه ان المصريين القدماء كانوا متفوقين في الكيمياء.

ولهذا لم يقل الكتاب انهم حولوا الماء دم كما قال في موقف العصا ولكن قال فعلوا كذلك بسحرهم

فاولا كلمة كذلك

H3651

כֶּן

kên

kane

From [H3559](#); properly *set upright*; hence (figuratively as adjective) *just*; but usually (as adverb or conjugation) *rightly* or *so* (in various applications to manner, time and relation; often with other particles): - + after that (this, -ward, -wards), as . . . as, + [for-] as much as yet, + be (for which) cause, + following, howbeit, in (the) like (manner, -wise), X the more, right, (even) so, state, straightway, such (thing), surely, + there (where) -fore, this, thus, true, well, X you.

يقيم مثل , مثال , بعد , مثل , حاله , مستقيم , مثل , ذلك , كذلك , حقيقي ,

فهم فعلوا شيئ يشبه ما فعله موسي ولكن ليس بالشرط ان يكون مثله تماما فهم حولوا الماء الي
ما يشبه الدم

والكلمه الثانيه بسحرهم هي مختلفه عما سبق

H3909

לַט

lât

lawt

A form of [H3814](#) or else partly from [H3874](#); properly *covered*, that is, *secret*; by implication *incantation*; also *secrecy* or (adverbially) *covertly*: - enchantment, privily, secretly, softly.

وهي من كلمتين كلمة لاعات التي تعني سر وكلمة لوت التي تعني تغطيه

وتعني تغطيه بسر وسر يغطي وبخفه وسر

وهي اتت 6 مرات في العهد القديم مرتين لوصف ما فعله السحره في ضربه الماء والضفادع اما
الثالثه جائت بالنفي فهم لم يستطيعوا ان يدعوا تحويل التراب بعوض وثلاث مرات بمعني سر

H3909

לַט

lât

Total KJV Occurrences: 6

enchantments, 3

[Exo 7:22](#), [Exo 8:7](#), [Exo 8:18](#)

privily, 1

[1Sa 24:4](#)

secretly, 1

[1Sa 18:22](#)

softly, 1

[Rth 3:7](#)

فهي كلمه دقيقه لوصف ما فعلوه فهم ادعوا تحويل الماء ولكن فعلوا باسلوب خفي شئ يشبه
تحويل الماء الي دم ولهذا لم يحتاج الامر الي ر فعل من موسي فلم يفعل لهم شئ لانهم يداروا
فشلهم بشئ مخفي

وتاكد ذلك انهم لم يستطيعوا فعل العكس فهم لم يستطيعوا ان يحولوا الماء الذي حوله موسي الي
دم الي ان يرجع ماء فهذا يكشف سحرهم. فهم لا يصنعوا معجزات ولكن خداع فقط.

والضربه الثانيه وهي

سفر الخروج 8

8: 5 فقال الرب لموسى قل لهرون مد يدك بعصاك على الانهار و السواقي و الاجام و اصعد
الضفادع على ارض مصر

8:6 فمد هرون يده على مياه مصر فصعدت الضفادع و غطت ارض مصر

8:7 و فعل كذلك العرافون بسحرهم و اصعدوا الضفادع على ارض مصر

وهنا نجد ان الضفادع صعدت من معظم مصادر المياه الجارية انهار سواقي والاجام ولكن لم يذكر ايضا الابرار والعرافون بسحرهم وهي التي شرحتها سابقا بمعنى تغطية سرا فهم ادعوا فعل ذلك ولم يستطيعوا ان يفعلوا عكسه ولهذا لم يرد عليهم موسى لانهم فقط فعلوا بتغطيه سرا اصعد الضفادع

وقد يكون باستخدام ارواح شريره اتخذت شكل ضفادع

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 16:13

وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ التَّنِّينِ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةِ شِبْهِ ضَفَادِعَ،

او قد يكون بنفس الاسلوب الذي يستخدمه سحرة اليوم في اخراج حيوانات مثل الارانب الصغيره من قبعه وهكذا ولكنهم لم يستطيعوا ان يجعلوا الضفادع التي اخرجها موسى ان تختفي وموسي فعل العكس

8:12 ثم خرج موسى و هرون من لدن فرعون و صرخ موسى الى الرب من اجل الضفادع التي جعلها على فرعون

8:13 ففعل الرب كقول موسى فماتت الضفادع من البيوت و الدور و الحقول

رغم انه يتوقع ان يكون سهل علي السحرة قتل الضفادع لكنهم لم يستطيعوا فهذا اثبت ان ليس لهم اي سلطان

ولهذا فان الموضوع ليس فيه وهم ولم يتاثر موسى بسحرهم ولكنهم في المره الاولى استخدموا الارواح الشريره والثانيه والثالثه عملوا شئ في خفيه يشبه ما فعله موسى

وهم ليسوا اشخاص كثيرين ولكن هم شخصين و ذكر الكتاب المقدس اسماؤهم

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 3: 8

وَكَمَا قَاوَمَ يَتَّىسُ وَيَمْبْرِيسُ مُوسَى، كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ. أَنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ،
وَمِنْ جَهَةِ الْإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ

وهم غالبا الذين استمروا في العناد حتي ضربة البعوض وبعد هذا لم يستطيعوا حتي ان يدعوا انهم
يعملون شئى مثل موسي وهذا لان ضربة البعوض

سفر الخروج 8

8: 17 ففعلا كذلك مد هرون يده بعصاه و ضرب تراب الارض فصار البعوض على الناس و على
البهائم كل تراب الارض صار بعوضا في جميع ارض مصر

8: 18 و فعل كذلك العرافون بسحرهم ليخرجوا البعوض فلم يستطيعوا و كان البعوض على الناس
و على البهائم

8: 19 فقال العرافون لفرعون هذا اصبع الله و لكن اشتد قلب فرعون فلم يسمع لهما كما تكلم الرب

وهذا فيه تحويل من تراب الي بعوض امام الكل وليس تلوين مياه او ارواح شريره تاخذ شكل
ضفادع فلهذا لم يستطيعوا ان ياخذون قبضة تراب ويحولوها الي بعوض فهذا اعظم بكثير من
محاولاتهم الخفيه وايضا اعظم بكثير جدا من خداع الشيطان وتمثله وتغيير شكله فاعترفوا

ويخبرنا الكتاب المقدس ان الضربات كانت عليهم ايضا

سفر الخروج 9

9: 10 فاخذوا رماد الاتون و وقفا امام فرعون و ذراه موسى نحو السماء فصار دمامل بثور طالعة
في الناس و في البهائم

9: 11 و لم يستطع العرافون ان يوقفوا امام موسى من اجل الدمامل لان الدمامل كانت في العرافين
و في كل المصريين

فهم ايضا ضربوا بالدمامل ولم تحميهم شياطينهم او خداعهم

فهم بسحر وبمساعدة ارواح شريره فعلوا هذا

والله اختار اول الامر تحويل العصا الي حيه لان الحيه باستمرار رمز للشيطان والله يقدر ان يحارب الشيطان في مركز قوته فهو خرج اليه في البريه في العهد الجديد واعطي موسى عصا تتحول الي ثعبان تبتلع الارواح الشريره لسحرة مصر

ورد القس الدكتور منيس عبد النور

قال المعارض: «يقول خروج 7: 11، 22 و8: 7 إن سحرة فرعون عملوا معجزات مثل التي عملها هارون وموسى، فعملوا من العصي ثعابين، وحولوا الماء إلى دم، وجلبوا الضفادع. لقد قال موسى وهارون إن الله أرسلهما بالمعجزات، فماذا كان مصدر قوة السحرة؟».

وللرد نقول: يقول الكتاب المقدس إن الشيطان يُجري معجزات ليضلل البشر، فجاء في سفر الرؤيا 16: 14 القول «فإنهم أرواح شياطين صانعة آيات» ويقول خروج 7: 11 «فدعا فرعون أيضاً الحكماء والسحرة، ففعل عرافو مصر أيضاً بسحرهم كذلك». فقد فعلوا ما فعلوه بسحرهم. وقد قال البعض إن سحر العرافين المصريين كان خدعاً وخفة يد، وقال آخرون إنهم فعلوا ما فعلوه بقوة الشياطين. وقد اعترفوا بعجزهم عن خلق الحياة، فعندما حاولوا أن يخرجوا من تراب الأرض بعضاً كما فعل موسى عجزوا وقالوا لفرعون «هذا إصبع الله» (خروج 8: 19). وواضح أنه لم تكن لسحرة فرعون القوة الإلهية التي كانت لموسى وهارون. ولو كانت قوة فرعون مساوية لقوة موسى وهارون ما أطلق بني إسرائيل أحراراً.

إن المعجزات الإلهية فوق طبيعية، أما فعل السحرة ففوق عادي. معجزات الله تقود إلى الحق، وفعل السحرة يقود إلى الخطأ. لقد أجرى الله معجزاته على يد موسى لينقذ شعباً مستعبداً، ولكن السحرة فعلوا ما فعلوه ليبقى العبيد في عبوديتهم.. معجزات الله دائماً ناجحة، وفعل السحرة ينجح أحياناً. ومعجزات الله فوق معجزات السحرة.. لقد جعل السحرة من العصي حيات، لكن عصا موسى ابتلعت عصيهم (خروج 7: 12). وحول السحرة الماء دماً ولكنهم عجزوا عن إعادة الماء إلى طبيعته

الأولى كما فعل موسى. وأصعد السحرة الضفادع على أرض مصر، لكنهم عجزوا عن أن يصرفوها عنها، الأمر الذي فعله موسى.

والمجد لله دائما